

كلمة معالي السيد المحافظ البنك المركزي العراقي مصطفى غالب مخيف
في الاجتماعات السنوية للبنك الإسلامي للتنمية بتاريخ 3 و4 أيلول 2021

السيد رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية المحترم

أصحاب المعالي والسعادة محافظي البنوك والمصارف المركزية والمؤسسات الإسلامية

السيدات والسادة،

ضيوفنا الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

إنه لمن دواعي سروري واعتزازي أن أرحب بكم جميعاً في الاجتماع السنوي السادس والأربعين للبنك الإسلامي للتنمية، واتوجه بعميق الشكر وخالص التقدير لجمهورية أوزبكستان حكومةً وشعباً على هذه الاستضافة متمنياً لهذا البلد المزيد من التقدم والازدهار، وارفع أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والعرفان إلى معالي الدكتور بندر بن محمد حمزة حجار رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية لجهوده التي لمسناها في خدمة هذه المؤسسة الموقرة عبر السنين الماضية، ونبارك انتخاب معالي الدكتور محمد بن سليمان الجاسر رئيساً جديداً وسنكون داعمين له في تحقيق أهداف مؤسستنا (البنك الإسلامي للتنمية).

يوصل البنك المركزي العراقي مسيرته معزراً تلك المسيرة بإنجازات وتطورات كثيرة تمثل تحولات تاريخية في سياساته وانظمه وبناءه المؤسسي، ففي إطار السياسة النقدية يواصل استهداف الاستقرار النقدي والسيطرة على التضخم والاحتفاظ بمستوى عالي من الاحتياطيات الأجنبية، ومن جهة أخرى يواصل استهداف النمو الاقتصادي، مع حتمية تنويع مسارات الاقتصاد العراقي بحيث لا يتمحور حول العائدات النفطية فقط.

إن المهمة الأساسية للبنك المركزي العراقي هي الحفاظ على تبني سياسة ذات محورين يتمثل المحور الأول: في الحيلولة دون تعرض النظام المالي لمستوى غير مقبول من المخاطر من خلال الكشف المبكر عن نقاط الضعف، في حين يركز المحور الثاني: على اتباع سياسات علاجية تسعى لاحتواء الازمة بأسرع وقت ممكن ومنع انتشارها بغية تحقيق الاستقرار المالي من خلال تهيئة البيئة المالية المناسبة مع إعداد ومراقبة مؤشرات الملاءة والسلامة المالية بصورة منتظمة.

ومن اجل تحفيز القطاع الحقيقي وتجسيد هذا التحول في السياسة النقدية أطلق البنك المركزي العراقي مبادرات وبرامج وخطط متعددة منها مبادرات الإقراض الصناعي والزراعي والعقاري والإسكاني ومبادرة تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال المصارف الخاصة والعامة وهي تعد أكبر مبادرة إقراض في تاريخ العراق.

لقد واجه الاقتصاد العراقي تحديات كبيرة تمثلت بالأزمة المزدوجة: الازمة الصحية التي تمثلت بجائحة كورونا والازمة المالية التي حدثت نتيجة انخفاض أسعار النفط حيث تأثر الاقتصاد العراقي بشكل حاد، لذلك نتطلع اليوم إلى الجهود الكبيرة للبنك الإسلامي للتنمية في دعم إقامة مشاريع البنى التحتية في العراق وحصوله على القروض التنموية كخطوة إيجابية وفعالة في هذا المجال.

وفي الختام أتقدم بالشكر الجزيل للسادة المشاركين في الاجتماع على سعيهم الحثيث والاهتمام بالقضايا والتطورات ذات الأولوية في منطقتنا العربية والإسلامية والشكر موصول لجميع المصارف والبنوك المركزية الحريصة على الاستمرار والمشاركة.